ولكنى أقول:

ذهب الناس فاستقلوا فصرنا ... خلفا فى أراذل الشناس
فى أناس نعدهم من عديد ... فإذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئت أبتغى النيل منهم ... بدرونى قبل السؤال بياس
وبكو إلى حتى تمنيت أنى ... منهم قد أقلت رأسا برأس

ولنصر بن منصور بن الحسن الحنبلى

يزهد فى جميع الأنام ... قلة إنصاف من يصحب
وهل عرف الناس ذونهية ... وأمسى لهم فيهم مرغب
هم الناس ما لم تجربهم ... وطلس الذئاب إذا جربوا
وليتك تسليم عند البعاد ... منهم فكيف إذا تقرب

أردت أن أجمع ما وجدت من الأخبار النبوية، والآثار المنبعثة عن خلوص الظوية، المرغبة فى الانفراد عن الناس، لأنى وجدت فى ذلك نفعا كثيرا لا يدرك بالقياس، وقد لا منى فى ذلك الجاهلون، والله بصير بما يعملون، ورأيت اللائق أن يسمى ما جمعته «تكميل النعوت فى لزوم البيوت» والله ولى التوفيق، ومنه الإرشاد والدلالة على أقوم طريق.

* * *

المؤلف
عبد الغنى النابلسى

المحقق
مجدى الشورى